

مواكبة سينودس الأساقفة الخاص بالسينودسية (روما ٢٠٢٣)
مسيرة التحضير في الأبرشيات والرهبانيات
في المرحلة الممتدة من تشرين الأول ٢٠٢١ حتى نيسان ٢٠٢٢.

المطران منير خيرالله
المنسق البطريركي في الكنيسة المارونية
في المؤتمر الصحفي،
في المركز الكاثوليكي للإعلام
٢٠٢١/١٠/١٤

أولاً - الوثيقة التحضيرية

وضعت الأمانة العامة لسينودس الأساقفة في روما الوثيقة التحضيرية وأرسلتها إلى الكنائس البطريركية والأبرشيات، وأرفقتها بدليلٍ تحضيري، لخدمة المسيرة السينودسية، معتبرةً إياهما أداتي عملٍ داعمتين للمرحلة الأولى من الإصغاء والتشاور مع شعب الله. والهدف منهما إطلاق مشاوره واسعة لجمع خبرات الكنيسة في المسيرة السينودسية المعاشة من خلال إشراك الرعاة والمؤمنين العلمانيين القريبين والبعيدين، من دون إهمال المساهمة الثمينة من جانب المكرسين.

يطلب قداسة البابا فرنسيس «أن نصغي إلى صوت الله وإلى صوت شعب الله»؛ لأن قلب التجربة السينودسية هو الإصغاء إلى الله من خلال الإصغاء إلى بعضنا البعض. «نستمع إلى بعضنا البعض من أجل سماع صوت الروح القدس الذي يتحدث في عالمنا اليوم».

اختار قداسته ثلاث كلمات - **لقاء، إصغاء، تمييز** - لشرح مسيرة السينودس، الذي يعني **السير معاً**، بوحى الروح القدس.

وأراد أن يعزز الممارسة السينودسية بالعودة أولاً إلى الكنيسة الأولى (راجع أعمال الرسل)، وثانياً إلى مسيرة الكنيسة عبر الأجيال، وبخاصة في المجامع التي حققت انجازات كبيرة، لكي نكتشف الفرحة في أن نكون شعب الله الذي يسير معاً بالإصغاء إلى صوت الله وإلى بعضنا البعض.

أما السؤال الأساسي المطروح والذي يوجهه مشاورة شعب الله فهو التالي:
«الكنيسة السينودسية-المجمعية في إعلان الإنجيل تحقق السير معاً: كيف يتحقق هذا السير معاً اليوم في كنيستكم الخاصة؟ وما هي الخطوات التي يدعونا الروح القدس إلى اتخاذها لكي ننمو في سيرنا معاً؟». (الوثيقة التحضيرية، عدد ٢٦).

ثانياً - المنهجية

للإجابة عن هذا السؤال، نحن مدعوون إلى:

- ١- أن نسأل أنفسنا: ما هي خبرات كنيستنا الخاصة؟
- ٢- أن نعيد قراءة هذه الخبرات بشكل أعمق.
- ٣- أن نجني ثمار المشاركة: كيف يُسمع صوت الروح في هذه الخبرات؟ وما هو الذي يطلبه منا؟

نستطيع هنا أن نعيد قراءة خبرة كنيستنا المارونية في السينودسية-المجمعية عبر مسيرتها التاريخية الطويلة وعبر المجامع التي عقدتها وأن نبرز دورها اليوم على مستوى انتشارها العالمي وفي قلب الكنيسة الجامعة.

وللمساعدة على إظهار الخبرات وللمساهمة في إغناء المشاورة، تشير الوثيقة التحضيرية إلى عشرة محاور موضوعية توضح الجوانب المختلفة من السينودسية المعاشة.

لذلك يتوجب على كل مطران أبرشية أن يعيّن منسّقاً ومعه فريق عمل يكون همزة وصل بين الأبرشية والرعايا وبين الأسقف والكهنة والملتزمين بمسيرة السينودس وغير الملتزمين والجمعيات والحركات والمنظمات الكنسية وغير الكنسية. فتقدّم الكنيسة بذلك لأكثر عدد ممكن من الناس تجربة سينودسية حقيقية للاستماع لبعضهم البعض **والسير معاً بتوجيه من الروح القدس.**

ثالثاً - الروزنامة

افتتح قداسة البابا فرنسيس السينودس في روما في ٩ و ١٠ تشرين الأول الجاري. وطلبت الأمانة العامة في روما الاحتفال بافتتاح السينودس في الكنائس البطريركية والأبرشيات. فقرر مجلس الأساقفة الموارنة في اجتماعه الأربعاء في ٦ تشرين الأول الجاري الروزنامة التالية:

- الاحتفال بافتتاح مسيرة التحضير للسينودس في كنيسةنا المارونية في قداس يرأسه صاحب الغبطة والنيافة الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الكلي الطوبى، ويتحلّق حوله السادة المطارنة، **نهار السبت ٢٣ تشرين الأول ٢٠٢١، الساعة الخامسة بعد الظهر، في بكري.**
- يحتفل كل مطران بافتتاح المسيرة في أبرشيته مع بداية السنة الطقسية، **السبت ٦ أو الأحد ٧ تشرين الثاني ٢٠٢١.**
- يدعو سيادة المطران خيرالله المنسق البطريركي منسّقي الأبرشيات والرهبانيات إلى اجتماع قريب لشرح منهجية العمل.
- يعمل سيادة المطران خيرالله مع اللجنة الخاصة التي ينشئها على وضع أسئلة موحدة لتسهيل الإجابات على المشاورة المطروحة.
- بين تشرين الأول ٢٠٢١ ونيسان ٢٠٢٢، تعمل كل أبرشية على تعميم المشاورة والإجابة على الأسئلة المطروحة.
- تختتم المرحلة الأولى من المشاورة في كل أبرشية باجتماع تمهيدي (Pré-synodal) قبل عيد الفصح ٢٠٢٢.
- ثم يجمع المنسق البطريركي تقارير الأبرشيات ويعمل مع اللجنة الخاصة على وضع تقرير شامل عنها ويقدمه إلى غبطة السيد البطريرك.